

نهج السعادة

[49] بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين إلى أمة المسلمين الذين غضبوا
حين عصي في الأرض، وضرب الجور بارواقه (3) على البر والفاجر، فتلاحق يستراح إليه ولا
منكر يتناهى عنه - سلام عليكم - فإني أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو أما بعد فقد بعثت
إليكم عبدا من عبيد الله لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر (4)
_____ (3) وفي نهج البلاغة: (إلى القوم الذين غضبوا

حين عصي في أرضه وذهب بحقه، فضرب الجور سرادقه على البر والفاجر، والمقيم والطاعن،
فلا معروف ليستراح إليه، ولا منكر يتناهى عنه) وفي كتاب الاختصاص: (إلى الملا من المسلمين
الذين غضبوا حين عصي في الأرض، وضرب الجور بأرواقه على البر والبحر) الخ. وفي رواية
الثقفي (ره): (من عبد الله (عليه) أمير المؤمنين، إلى نفر من المسلمين الذين غضبوا إذ
عصي في الأرض، وضرب الجور برواقه على البر والفاجر) الخ. أقول: الرواق - بضم الراء
وكسرهما -: غطاء يمد فوق صحن البيت. وقيل: هو سقف في مقدم البيت. وقيل هو كساء مرسل على
مقدم البيت من أعلاه إلى الأرض. ويجمع على الأرواق والأروقة الرواقات والروق - والثاني
والرابع على زنة الأرجفة والسوق - . والسرادق: الخيمة. الغبار والدخان المرتفع المحيط
بالشئ. ما يمد فوق صحن البيت من كساء أو فسطاط ونحوهما. كل ما أحاط بالشئ من حائط أو
خباء أو غيرهما. (4) وفي رواية النجاشي: (أما بعد فإني قد بعثت إليكم عبدا من عبيد
الله) الخ. وفي الامالي: (وإني قد بعثت إليكم عبدا من عباد الله لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل
عن الأعداء حذار الدوائر، من أشد عبيد الله بأسا، وأكرمهم حسبا، أضر على الفجار من حريق
النار، وأبعد الناس من دنس أو عار، وهو مالك بن الحارث الأشتر) الخ. وفي رواية الثقفي:
(أما بعد فقد وجهت إليكم عبدا من عباد الله لا ينام في الخوف) الخ. وفي الاختصاص: (أما بعد
فإني قد وجهت عبدا من عباد الله) الخ. وفي نهج البلاغة: (فقد بعثت إليكم عبدا من عباد
الله لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء ساعات الروع) الخ. أقول: لا ينكل - من باب نصر
وضرب، وعلم -: لا يجبن ولا ينكمص. وساعات الروع: ساعات الخوف. وحذار الدوائر: احترازا
واحتراسا منها. والدوائر: جمع الدائرة: النائية من حوادث الدهر.